

البيان والتبيين

ولعب رجل قدام بعض الملوك بالشطرنج فلما رآه قد استجاد لعبه وفاوضه الكلام قال له لم لا توليني نهر بوق قال أوليك نصفه اكتبوا له عهده على بوق وقال له مرة ولني أرمينية قال يبطفه على امير المؤمنين خبرك .
وقدم اخر على صاحب له من فارس فقال له قد كنت عند امير المؤمنين فأني شيء ولاك قال ولاني قفاه .

قال ونظر أمير الى اعرابي فقال لقد هم لي الامير بخير قال ما فعلت قال فيشر قال وما فعلت قال ان الامير لمجنون .

قال ابو الحسن شهد مجنون على امرأة ورجل بالزنا فقال الحاكم تشهد انك رايته يدخله ويخرجه قال واٍ لوكنت جلدة استها لما شهدت بهذا .
قال وكان رجل من اهل الري يجالسا فاحتبس عنا فأتيته فجلست معه على بابه واذا رجل يدخل ويخرج فقلت من هذا فسكت ثم أعدت فسكت فلما أعدت الثالثة قال هو زوج أخت خالتي .
وقال الشاعر .

(اذا المرء جاز الاربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حياء ولا ستر) .

(فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... ولو جر أرسان الحياة له الدهر) .

اعرابي خاصمته امرأته الى السلطان فقيل له ما صنعت قال خيرا كبتها اٍ لوجهها وأمر بي الى السجن .

قال ابو الحسن عرض الاسد لأهل قافلة فتبرع عليهم رجل فخرج اليه فلما رآه سقط وركبه الأسد فشدوا عليه بأجمعهم فتنحى عنه الأسد فقالوا له ما حا لك قال لا بأس علي ولكن الأسد خري في سراويلي .

قال ابو عباية السليطي قد فسد الناس قلت وكيف قال ترى بساتين هزار مرد هذه ما كان يمر بها غلام الا بخفير قلت هذا صلاح قال لا بل فساد .

قال ابو الحسن خطب بن سعيد بن العاص عائشة ابنة عثمان على أخيه فقالت لا أتزوجه قال ولم قالت هو أحق له برذونان أشبهان فيحتمل مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد